

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الرحمن الايات 15-33

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في فقرتكم التفسيرية من برنامج اقرأ. كنا وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس هذا نداء من الله - [00:00:00](#)

سبحانه وتعالى للجن والانس جميعا ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض تنفذوا واقطار السماوات والارض هي انحاؤها ويعني انكم لا تستطيعون ان تخرجوا من هذا الحيز وهو اقطار السماوات والارض - [00:00:10](#)
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. وهذا تحدي اشارة الى عجز الجن والانس كلهم عن النفوذ خارج هذه المنظومة التي جعلها الله لهم وكل صنيع البشر اليوم من السفن الفضائية او اطلاق الاقمار الصناعية وغيرها فهم يدورون في هذه المنطقة التي - [00:00:28](#)

قدرها الله سبحانه وتعالى لهم ودائما اعلموها ايها الاخوة ان اي شيء يصل اليه انسان او يكتشفه الانسان مما تظنون انتم انه قد اطلع منه على شيء من الغيب. او انه تجاوز شيئا مما ذكره الله له فان هذا لا يكون ابدا. لان الله - [00:00:51](#)
وتعالى لا يخرج احد منا عن ملكه ولا عن احاطته ولا عن قدرته. فكل ما يدور من الاكتشافات والصناعات وغيرها فهي في هذا الحيز الذي جعله الله سبحانه يقول الله سبحانه وتعالى فباي الاء ربكما تكذبان؟ بعد ان قال لا تنفذون الا بسلطان اي الا بحجة وبينة - [00:01:10](#)

يرسل عليكم شواذ من نار ونحاس فلا تنتصران اي انكم لو حاولتم ذلك سوف يرسل الله عليكم اشواظ من نار واشواظ من النار هو اللهب ونحاس اي من النار ومن النحاس فلا تنتصران. اي فلا يمكن لكم ان ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض مهما حاولتم - [00:01:29](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى مشهدا من مشاهد يوم القيامة. قال فاذا انشقت السماء يوم القيامة فكانت وردة كالدهان فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ اي يوم القيامة لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان يوم القيامة كل واحد - [00:01:50](#)
آآ ينشغل بنفسه وهذه الاية قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان معناها ان الله سبحانه وتعالى سوف ينطق كل احد منا بما عمل يوم يوم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:02:13](#)
هذا من معاني هذه الاية انه لا يسأل احد عن ذنبه لانه لا ما يحتاج انه يسأل لان كل شيء مكتوب عليه وبعض المفسرين يقول لا يسأل عن ذنبه انس ولا جنة لا يسأل الناس بعضهم بعضا - [00:02:36](#)

فباي الاء ربكما تكذبان وبعضهم يقول لا تسألوا الملائكة المجرمين عن ذنوبهم وانما تأخذهم اخذا لانها تعرفهم بسيماهم كما يقول الله سبحانه وتعالى في الاية التي بعدها يعرف المجرمون بسيماهم يعني عليهم علامات - [00:02:49](#)
فيؤخذ بالنواصي والاقدام والعياذ بالله ان الملائكة تأخذ المجرم يوم القيامة بالنواصي والاقدام فيعني تدفعه وتلقيه القاء في جهنم فباي الاء ربكما تكذبان؟ لما تقول هذه الملائكة وهؤلاء الملائكة يقولون المجرمين تحقيرا لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون - [00:03:08](#)

يطوفون بينها وبين حميم هان يعني هم في جهنم يطوفون بين الحميم وبين العذاب وبين اصناف العذاب التي ذكرها الله في سورة الواقعة وذكرها ايضا في هذه السورة يطوفون بينها يعني بين جهنم وبين حميم اي ماء ماء حميم ان اي شديد الحرارة معنى حميم الان اي شديد الحرارة - [00:03:33](#)

فبأي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان سوف يكون هذا حديثنا باذن الله تعالى في الحلقة القادمة لكن هنا يقول هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا يطوفون في الآخرة بينها اي بين جهنم وبين حميم الان. لاحظوا - [00:03:56](#)

كأن جهنم منطقة وهذا المنطقة التي يشربون منها الحميم منطقة مستقلة مع انها داخل جهنم لكنها لشدة حرارة مائها كانها جهنم داخل جهنم والعياذ بالله سبحانه وتعالى ثم يقول فبأي الاء ربكما تكذبان؟ اي فبأي - [00:04:16](#)

ايات الله وبأي نعم الله وبأي قدر الله سبحانه وتعالى تكذبان. ايها المكذبون من الجن والانس حتى تستحقون هذا العذاب في الآخرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التصديق - [00:04:36](#)

برسله وبكلامه سبحانه وتعالى. وان يجنبنا واياكم النار وعمل اهلها. صلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:04:52](#)